ISSN: 2706-6495

اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو (العمل التطوعي التخصصي) وقت الأزمات "جائحة كورونا أُنموذجًا"

University Students' Attitudes Towards (Specialized Volunteering) During Crisis: Coronavirus as a Model

إعداد الباحث/ وائل بن علي الزبالي

ماجستير علم إجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

1442 هـ - 2020 م

Email: waalzebli@kau.edu.sa

المستخلص

تسعى الدراسة الى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو (العمل التطوعي التخصصي) وقت الأزمات ضمن جائحة كورونا نموذجاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتمثل في وصف وتحليل البيانات المشتقة من عينة البحث البالغ عددها 394 طالباً من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز من مختلف التخصصات، مستخدماً أسلوب المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة المبنية على منهجية مقياس ليكرت، وكانت من أهم نتائج الدراسة أولاً: هنالك وعي لدى الطالب الجامعي بمفهوم العمل التطوعي التخصصي بنسبة 65%، ثانياً: شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي يدفعه لاكتساب مهارات جديدة 98%، ثالثاً: أوضحت الدراسة أن الطالب الجامعي شارك في أعمال تطوعية خارج تخصصه بنسبة 62.9%، وكانت من أهم توصيات الدراسة إنشاء المبادرات والفرص التطوعية في مجال تخصص الطالب الجامعي، إنشاء أندية تطوعية خاصة لكل كلية لتسخير الجهود التطوعية وتمكين الطلاب في المساهمة بتفعيل المبادرات التطوعية في تخصصهم.

الكلمات المفتاحية: التطوع في الأزمات، العمل التطوعي، الازمة والتطوع

ISSN: 2706-6495

University Students' Attitudes Towards (Specialized Volunteering) During Crisis: Coronavirus as a Model

Wael bin Ali Al-Zabali

MA in Sociology, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract

The purpose of the study is to identify the university students towards (Specialized Volunteer Work) during crisis: "Coronavirus Pandemic as a Model". The study uses the descriptive approach which describes and analyzes data that derived from the research sample of 394 students who belong to King Abdulaziz University. Those students are of various disciplines. The study uses the social method survey and the questionnaire tool based on the Likert Scale methodology. Here are the most important results of the study:First: There is awareness among the university student of the concept of specialized volunteer work at a rate of 65%. Second: The university student's feeling towards volunteer work pushes him to acquire new skills at a rate of 98%. Third: The study shows that the university student participated in volunteer work outside his specialization at a rate of 62.9%.And, one of the most important recommendations of the study was the establishment of voluntary initiatives and opportunities in the field of the university student's specialization, the establishment of special volunteer clubs for each college to harness volunteer efforts and empower students to contribute in order to activating volunteer initiatives in their specialization.

Kay word: Volunteer in crises, Volunteer work, Crisis and volunteering

ISSN: 2706-6495

المقدمة:

يعتبر العمل التطوعي أحد المصادر الهامة للخير والتنمية؛ لمساهمتها في عكس صورة إيجابية عن المجتمع، وتوضح مدى ازدهاره وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده؛ ولذلك يعد العمل التطوعي ظاهرة إيجابية، ونشاطا إنسانيا مهمًا، وأحد أهم المظاهر الاجتماعية السليمة؛ وسلوك حضاري للمجتمعات المتقدمة حيث يسهم في تعزيز قيم التعاون، ونشر الرفاه بين سكان المجتمع الواحد وترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي، والإنسان بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده؛ بل يحتاج إلى أن يكون ضمن المجتمع. ومع مجموعة من الأشخاص سواءً في منزله، أو مكان دراسته، أو عمله؛ لأن الخصائص الاجتماعية هي من سمات الطبيعة الإنسانية، فالفطرة السليمة تدعو الإنسان دائمًا إلى تقديم الخير وتنحية الشر بشكل نهائي.

ويمكن أن نصور هذه الأعمال الجليلة في ظاهرة العمل التطوعي وهي من الظواهر الإيجابية في المجتمعات الإنسانية التي توضح تفاعل أفراد المجتمع وتعاضدهم بين بعضهم البعض والشعور بقيمة التعاون والتكاتف المبنية على العطاء والإعمار وكل ذلك لهدف سامي وهو الرقي بالمجتمع الكائن فيه ومواجهة تحدياته للتغلب عليها، والعمل التطوعي معروف منذُ القدم، ولله الحمد أن الله عز وجل ألهمنا وأرشدنا إلي دين الحق وهو دين الإسلام الذي يوجهنا بشكل أساسي إلى البذل والعطاء وحب الخير والعمل وتعظيم الأجر في هذا العمل. وأسمى أنواع الإنسانية هي أن يهب الإنسان نفسه ووقته لخدمة الآخرين بدون مقابل، والأسمى من ذلك عندما ينقذهم مما هم فيه من صعوبات ومشقات، والوقت والمال من أغلى ما يملك الفرد، لذلك وهب الفرد جزء من وقته وماله للآخرين هو خير من الدنيا وما فيها ومصداقًا لذلك قوله تعالى: {وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير} [البقرة:110].

ولا يخفى على الجميع أن من أفضل صور التطوع هو ما يكون ملامس للحاجة، والتطوع في الأزمات والكوارث نجد فيه الأثر البالغ بالمجتمع لنجدة المحتاجين والمتضررين من الأزمة صفًا إلى صف مع الجهات الحكومية المعنية بمكافحة ومواجهة الأزمة وحتى الجهات الخيرية الغير ربحية التي تمول هذه الموارد البشرية لمجابهة الأزمة. ولنا في السابق عبر وحكم مثل أزمة كارثة سيول جدة وأزمة كورونا الشرق الاوسط والآن مع أزمة كورونا العالمية التي صالت وجالت في الكرة الأرضية ولامست ظلالها البشرية والحكومات والاقتصادات وأثرت على الحياة الطبيعية في كل المجتمعات.

مشكلة الدراسة:

العمل التطوعي هو أحد الوسائل التي تساعد في ازدهار ونمو المجتمع، ويعد على أنه أحد أدوات التنمية للمكان والإنسان بحكم أن الموارد البشرية هي أساس في الحركة والعمل، وبالتالي فنشاطاتها تندرج تحت أنشطة التنمية الشاملة والتي تقوم على أساس المشاركة الفاعلة. ونظرًا لما يمثله الطالب الجامعي من أهمية خاصةً كونه في مرحلة العطاء والبذل ويمتلك القدرة العقلية والجسدية العالية. سعت الكثير من الجهات ومنها الجامعات إلى غرس ثقافة العمل التطوعي وتشجيعها بين الطلاب وهذه الرسالة السامية تعزز من انتماء الطالب الجامعي لوطنه وحفظ مقدراته.

ISSN: 2706-6495

وبالتالي نبعت مشكلة الدراسة في أهمية الكشف عن اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي في الأزمات، حيث يلاحظ أن نشاط العمل التطوعي بين الطلاب مختلف من كلية إلى أخرى ومن طالب لآخر.

أهمية الدراسة:

أ-الأهمية العلمية:

1. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي الاجتماعي خصوصًا فيما يتعلق بقضية العمل التطوعي، والعمل التطوعي التخصصي، والعمل التطوعي المتخصص وقت الأزمات.
2. تفيد هذه الدراسة في معرفة اتجاهات الطالب الجامعي التي تؤثر إيجابًا أو سلبًا في مساهمته في العمل التطوعي المتخصص في وقت الأزمات.
3. تكشف أهم المستجدات التي طرأت على واقع العمل التطوعي المتخصص من منظور الطالب الجامعي.
4. الاستفادة من الدراسة كدراسة حديثة ورصينة لقياس واقع اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي.

ب-الأهمية التطبيقية:

1. تسهم هذه الدراسة في مساعدة القائمين على التخطيط الأمثل للأعمال التطوعية سواء كان ذلك على مستوى إدارة العمل التطوعي أو الكليات العلمية في الجامعات بشكل خاص والمؤسسات الحكومية والاهلية بشكل عام.
2. تمكين الجهات ذات العلاقة بالأعمال التطوعية على إنشاء فرص وأعمال تطوعية تخدم المجتمع والمتطوع.
3. الاستفادة منها كدليل إرشادي يوضح ما ينبغي عمله في التعامل مع المتطوعين المتخصصين في الأزمة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الهدف الرئيس **وهو معرفة اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الازمات**، والذي يتفرع منه مجموعة أهداف على النحو الآتي:

1. التعرف على وعي الطالب الجامعي لمفهوم العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمة.
2. التعرف على شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمة.
3. التعرف على مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمة.

تساؤلات الدراسة:

إن تساؤلات الدراسة بنيت على تساؤل رئيس، وهو ما هي اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الأزمات، وهذا التساؤل يقودنا إلى تساؤلات متفرعة على النحو الآتي:

1. ما مدى وعي الطالب الجامعي لمفهوم العمل التطوعي وقت الأزمة؟

2. ما مدى شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي وقت الأزمة؟
3. ما مدى مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي وقت الأزمة؟

مفاهيم الدراسة:

1. الاتجاه:

- الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي لاستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" صديق، حسين (2012م، 74).
- **إجرائيًا:** هو ذلك الشعور الكامن في عقل الطالب الجامعي والمبني على المعرفة والوجدان والسلوك تجاه موضوع ما وبالتالي تُعد الاتجاهات على أنها نتاج اجتماعي ثقافي مبني على تنشئة اجتماعية وتفاعل اجتماعي وخبرات سابقة فضلًا عن الظروف التي مر بها كل فرد وطبيعة مجتمعة، وللاتجاهات ثلاث مكونات رئيسية (صديق،2012م، ص306):
  - المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والافكار عن موضوع الاتجاه.
  - المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.
  - المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

2. العمل التطوعي:

- **اصطلاحًا:** حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر دون إكراه أو إجبار. ويعرف ايضًا على أنه الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية. (التويجري،2013م، ص46).
- **إجرائيًا:** الجهد الذي يبذله الطالب الجامعي في فرصة تطوعية معينة في مجالات معينة وقت الأزمة عن طريق جهات رسمية أو غير رسمية (اجتهاد فردي) تمكنه من العمل التطوعي المتخصص وفي ضوء تلك التعريفات الخاصة بالعمل التطوعي يمكننا أن نحدد المنطلقات الأساسية الموجهة عند التطوع في الاعمال التطوعية وهي على النحو التالي:
  - عدم انتظار أي عائد مادي من جراء العمل التطوعي والتطوع.
  - إن الدافع الإنساني وحب الخير هو المحرك والموجه الأساسي للتطوع.
  - إن التطوع هو جهد إنساني فردي أو جماعي يستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع.

ويتسع مفهوم التطوع ليشمل أنماط المشاركة التطوعية ومستوياتها في العمل الاجتماعي، بحيث تتميز المشاركة بالكفاءة أو الخبرة أو الجهد البدني أو بالمال، كما يشمل العمل التطوعي عدة مجالات في المشاركة على مستوى التخطيط، أو التنسيق، أو التمويل، أو التنفيذ.

ISSN: 2706-6495

3. الأزمة:

- **اصطلاحًا:** أحداث غير روتينية تحدث في زمان ومكان معين، وتؤدي إلى إلحاق خسائر وأضرار مادية بالمجتمع ووحداته المختلفة، بالإضافة إلى حدوث خلل في الوظائف الحيوية في المجتمع نفسه، وقد يؤدي إلى تلك الأحداث غير الروتينية المسببة للأزمة. (Gary. Kreps, 1984: 311)
- وتعرف أيضًا بأنها نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة، ولها كل خصائص المشكلة. (رشوان، القرني، 2013م، 117ص).
- وتعرف على أنها فشل كلي أو جزئي في الأداء الاجتماعي للفرد أو الجماعة أو المجتمع لأسباب فجائية غير متوقعه، مما يتطلب التدخل المؤثر والسريع من قبل الآخرين لاستعادة التوازن. (الخضيري، 1990م، ص15).
- **إجرائيًا:** مشكلة سريعة ومفاجئة مثل (جائحة كورونا) تلامس المجتمع (جماعات وأفراد) ومؤسساتها (الحكومية والخاصة) دون معرفة تفاصيلها وطرق علاجها السريعة سوى الوقاية من تفشيها بالطرق العلمية والعملية.

وفي نفس السياق يرى كربس أن الحدث المسبب للأزمة يتسم بثلاث خصائص رئيسية (مرعول ،2014م، ص23) وهي:

- التأثير على المجتمع ككل.
- المفاجأة والحدث.
- ضعف عامل الوقت.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المُهمَّة لأنها تمنح الدراسة أرضية غنية بالمعلومات لمن لديه الرغبة في التعرف على كل جوانب المشكلة أو التساؤل في موضوع الدراسة، وحتى ترتسم للباحث في هذه الدراسة نظرة عامة وشاملة للموضوع تم الاستناد على عدد ست دراسات وهي على النحو التالي:

- **أولًا: دراسة (الحربي، 2009م)**، وتتمحور حول مشاركة المعلمين في العمل التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية: (دراسة استطلاعية) في المملكة العربية السعودية – محافظة خليص، حيث هدفت إلى التعرف على مستوى مشاركة المعلمين في عدد من مجالات العمل التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية والتعرف على معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين، وبلغ حجم العينة (108) معلم من المعلمين العاملين بمدارس محافظة خليص. واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: 1- مستوى مشاركة المعلمين في مجالات العمل التطوعي المحددة في الدراسة يتراوح ما بين متوسط ومنخفض. 2- هنالك عدد من معوقات العمل التطوعي منها: عدم وجود توعية من قبل

ISSN: 2706-6495

المجتمع بأهمية العمل التطوعي، قصور الجهات القائمة على الأعمال التطوعية في التعريف بمجالات المشاركة المتاحة، عدم المعرفة بالجهات والاعمال التي يلزمها متطوعون، وأخيرًا عدم توفر الوقت.

- **ثانيًا دراسة (السلطان، 2009م):** حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية – الرياض، للكشف عن اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون الانخراط فيها. حيث بلغت العينة 373 طالب من جامعة الملك سعود باستخدام المنهج الوصفي. ومن أهم النتائج ما يلي: 1- تم تطبيق تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد العمل التطوعي باختلاف الكليات والتخصص، وتطبيق اختبار شيفيه لتحديد اتجاه صالح الفروق لأي فئة من فئات المتغير. وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي يعتبر مستوى ضعيف جدًا، وأوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها. وإن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة. وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي وتعتبر ذات أهمية مرتفعة جدًا. 2- أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب.
- **ثالثًا: دراسة (سعد، 2011م)**، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على آليات جهات الحماية المدنية في التعامل مع الكوارث وما هي الأساليب التي تتبعها إدارة الأزمات. عالجت الدراسة هذا الأمر من خلال بيان الكوارث وأنواعها، سواء كانت طبيعية أو صناعية، وإيضاح دور العنصر البشري في التسبب بالبعض من الكوارث والأزمات. كذلك استعراض لبعض الكوارث والأزمات الطبيعية والصناعية التي وقعت وما هي المخاطر والأضرار التي نجمت عنها، وتلى ذلك بيان كيفية التخطيط والاستعداد لمواجهة الكوارث في ضوء المشكلة من مجهودات مختلفة وقد تم ذلك من خلال إيضاح مستويات التخطيط وما هي أبرز النقاط الرئيسية والمرتكزات الواجب مراعاتها في عمليات التخطيط والاستعداد لمواجهة بيان دور أجهزة الحماية المدنية في مواجهة الكوارث، أما أهم التوصيات التي خلصت إليها الدراسة، فقد تمثلت في ضرورة تبني حملة توعية للفريق بكيفية التخلص من آثار الكوارث والأزمات وتخفيف أخطارها، ووضع خطة تضمن الوعي بأهمية التطوع ودوره في معاونة أجهزة الحماية المدنية في التعامل مع الكوارث والأزمات وأيضا ضرورة إعداد خرائط تطبيقية للكوارث تشمل أنواعها ودرجات خطورتها وخطط التعامل المعدة لمواجهتها.

ISSN: 2706-6495

- **رابعًا: دراسة (الخدام، 2013)**، تتركز الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي "كلية عجلون نموذجًا" بالمملكة الأردنية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وبلغت عينة الدراسة 300 طالبة من كلية عجلون، وتم استخدام المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: اتسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي مما يؤكد صحة الفرض الأول. حيث أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات التخصص، المستوى الدراسي، العمر.
- **خامسًا: دراسة (العبيد، 2013م)**، وهي دراسة حول واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية – القصيم، وتمحورت حول بيان مفهوم العمل التطوعي ووظائفه ونظرياته والتعرف على واقع العمل التطوعي وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب حيث بلغت عينة الدراسة نحو 1059 طالب وطالبة من 28 كلية باستخدام المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج ما يلي: 1- غالبًا ما يقوم الطلاب بأعمال تطوعية وكان من أكثر مؤشرات واقع العمل التطوعي لديهم وجود دليل إرشادي وتكليف عضو هيئة التدريس لهم بممارسة العمل التطوعي وعمل الطالب لخطة مشاركة بالأعمال التطوعية. 2- اتجاه الطلاب نحو العمل التطوعي كان مرتفعًا وكان مؤشرات الاتجاه المرتفع نحو العمل التطوعي: رؤية الطالب للعمل التطوعي أن يساهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته وشعورهم أن العمل التطوعي أمر ديني يشعر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن. 3- لاقت الأساليب المقترحة لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب قبولًا مرتفعًا. ومن أهم الأساليب موافقة نشر مبادئ وقيم العمل التطوعي وتحفيز الطالب ماديًا ومعنويًا للمشاركة في الأعمال التطوعية وبث الطمأنينة وكسر حاجز الخوف والرهبة بالمشاركة في الاعمال التطوعية. 4- وجد الباحث أن معوقات ممارسة العمل التطوعي التي طرحها متحققة بدرجة كبيرة وكان من أبرزها تعارض أوقات العمل مع وقت الدارسة وعدم وجود آليات وأنظمة للعمل التطوعي وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة.
- **سادساً: دراسة (المشهداني، 2020م)**، وهي دراسة تحليلية توضح أثار جائحة كورونا وتداعياتها الثقيلة على حالة الأمن الوطني والدولي، وتتناول الدراسة جائحة كورونا من وجهة نظر أمن الأزمات والكوارث، ودراسة الآثار السلبية من أمنية واجتماعية ونفسية لانتشار كورونا على المجتمعات وضغوطات ما بعد الحجر الصحي وتدرس الظواهر ذات الصلة ومنها ظاهرة السلوك الجمعي وظاهرة الوصمة (STIGMA) التي تناولها علماء النفس الاجتماعي وعلماء السلوك؛ حيث جسدت هستيريا كورونا، في حالة الفزع غير المبرر، والسلوكيات غري الرشيدة التي عمت الأسواق، مع انتشار الفيروس. لقد عصفت جائحة كورونا مجتمعاتنا وأدت إلى تعديل في العديد من السلوكيات الاجتماعية .وانتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات تتناول الجوانب الصحية والأمنية والمجتمعية والنفسية والقانونية، وتشجيع المسؤولية المجتمعية تكريس المساهمات التطوعية الإيجابية المجتمعية من خال فرق المتطوعين، ونشر الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية في هذا المجال،

ISSN: 2706-6495

ودور رجال الأعمال في إعانة المتضررين من إجراءات الحظر. في مواجهة تبعات هذه الجائحة، وتحديث التشريعات المتصلة بالأمن الصحي، وتعزيز التعاون الأمني العربي، وأهمية مراجعة أجهزة الشرطة خطط الطوارئ لمواجهة الكارثة، وأهمية إيجاد وعي مجتمعي شامل في مواجهة الأزمات.

النظريات المفسرة للدراسة:

إن للنظريات العلمية فائدة كبيره في محاولة تفسير الظواهر الاجتماعية حيث تسعى لربط واقع الحياة في المجتمعات الانسانية وتفسير التفاعل القائم بين الواقع والنظري. وبالتالي تتضح لنا الرؤى في ضرورة وجودها. وبناءً على ذلك نجد أن النظريات فسرت العلاقة بين الانسان كفرد أو جماعة وارتباطه بالعمل التطوعي كنوع من أنواع المسؤولية الاجتماعية تجاه هذا الكائن البيولوجي وسلوكه القائم على تقديم العون في مجتمعه. ومن أهم النظريات التي تتوافق مع دراسة نظرية التبادل الاجتماعي ونظرية الدور ونظرية الحاجات والأزمة، حيث تلخص لنا هذه النظريات أن العمل التطوعي في الأزمة له علاقة ارتباطية على النحو التالي:

1. نظرية التبادل الاجتماعي: حينما يؤدي الفرد عملًا ويحصل على مكاسب سواء كانت معنوية أو مادية أو كلاهما وهذا يفسر العمل التطوعي كعملية تبادلية بين الفرد والمجتمع ومؤسساته. (الشبيب، 2016 م، ص 14)
2. نظرية الدور: وهي أن الدور يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهو نمط مكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات والعمل التطوعي يقدم العديد من الخدمات للمجتمع وتعزيز ما يعرف بالمسؤولية المجتمعية للأفراد نحو مجتمعاتهم. (العبيد 2013م، ص17).
3. نظرية الحاجات: وهي تفسر العمل التطوعي كنوع من الحاجات الاجتماعية في مجال تحقيق الذات وتغيير النظرة الفردية للشخص المتطوع وما يحصل عليه من تقدير مما يجعله يجود بوقته وماله ونفسه لخدمة المجتمع وأفراده. (الطجم، السواط،2015م، ص65)
4. نظرية الأزمة: وهي نظرية قائمة في أساسها على أنها أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكزت على أسس نظرية الأزمة وقد قدم إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ويعتبر تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية (اشواق، 2011م)، وترى الدراسة أن دور العمل التطوعي ضمن هذه النظرية قائم على تقديم خدمة اجتماعية وقت أزمة معينة مثل جائحة كورونا، وكيف أن التطوع الصحي بات شائعاً عند المواطنين المتخصصين في المجال الصحي وغيرهم من غير المتخصصين لمساندة وزارة الصحة محليا لمجابهة الجائحة، وعلى ذلك بادر طلاب الكليات الصحية بتقديم يد العون والتطوع في مجال الخدمات الصحية في الكشف عن الحالات بالتعاون مع وزارة الصحة.

ISSN: 2706-6495

تصنيف الأزمة:

صنف محمد شريف صفر حسب ما ذكر (رشوان والقرني) في كتاب "المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الأفراد والأسر في الفصل السادس نظرية الأزمة والتدخل في الأزمات"، وفي إكسابنا للمعرفة اللازمة في تصنيف الأزمة بالإضافة إلى تحديد نوع التدخل حسب كل أزمة، والتصنيف على النحو التالي:

تصنيف محمد شريف صفر للأزمة		
من حيث المستوى	فردية	التي يتأثر بها فرد واحد في المقام الاول
	جماعية	التي تتأثر بها مجموعة من الأفراد
	مجتمعية	التي يتأثر بها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع
من حيث طابعها المميز	مادية	التي تظهر فيها بوضوح آثار مادية وخسائر ملموسة
	معنوية	التي يتعرض لها الأفراد ولا يظهر فيها بوضوح أثر خسائر مادية
من حيث التوقع	مفاجئة	التي يتعرض لها الأفراد دون سابق إنذار
	متوقعة	وهي أزمة متوقع حدوثها طبقًا لمراحل التطور الطبيعي
من حيث النوع	نفسية	وهي ما يتعرض الإنسان فيها للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية
	أسرية	وهي ما تحدث داخل الأسرة الواحدة نتيجة الصراع الداخلي فيها
	سياسية	وهي تحدث عادة عندما تتدهور العلاقات بين دولتين
	اقتصادية	وهي تحدث عادة عندما يتعرض الفرد أو الجماعة لحالة من الإفلاس المادي

وهذا التصنيف يوضح لنا أن الازمة تعد مشكلة ضرورية للحل وللتدخل، وتختلف باختلاف طبيعتها، وبالتالي العمل التطوعي المتخصص وقت الأزمة يساعد في معالجة هذه المشاكل التي تنتج من الازمة خصوصًا إذا كانت سريعة ومفاجئة.

أقسام المتطوعين

لعل المتابع لحال العمل التطوعي في الوطن العربي وخصوصاً في المملكة العربية السعودية يرى ان هنالك تقدم ملحوظ وكبير بالعناية بالعمل التطوعي والمتطوعين وخصوصاً بعد إقرار لائحة نظام العمل التطوعي بالمرسوم ملكي رقم م/70وتاريخ 27/05/1441. (مجلس الوزراء السعودي، هيئة الخبراء 1441هـ)، هذا النظام أصبح دليل لكافة القطاعات التي تتبنى قضية التطوع والعمل التطوعي وتفعيل دور المتطوعين في التنمية المستدامة لكافة أنساق التنمية وفي المجالات المختلفة مثل المجال التعليمي والوقائي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ولكن أدت هذه الظاهرة الى تنوع في المتطوعين وكثرة الممارسين للعمل التطوعي وبالتالي قامت بعض الجمعيات والجهات الحكومية بإصدار دليل خاص لكل جهة مستندة في

ذلك على النظام الرئيسي المنظم للعمل التطوعي، اجتهدت بعضها لتقسيم المتطوعين لفئات، ووفقًا للائحة جمعية البر الخيرية بنجران المعتمدة من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية برقم (840)، كانت على النحو الآتي:

- متطوع مستمر: هو الشخص الذي يوافق على الالتزام بنظام العمل للأعمال التطوعية وتنفيذ المهام التي تُسند إليه فيها بصفة دائمة.
- متطوع موسمي: وهو الشخص الذي يوافق على المساعدة في موسم معين مثل موسم رمضان أو موسم الحج وغيره من المواسم.
- متطوع تحت الطلب: وهو الشخص الذي يوافق على تنفيذ مهمة ذات طابع معين لتوفر مهارات خاصة لديه، مثل الطباعة والتصميم والإخراج وغيره.

وكذلك تم تصنيف المتطوعين وفقًا للائحة الجمعية على النحو الاتي:

- متطوع من الدرجة الأولى: وهو المتطوع المستمر.
- متطوع من الدرجة الثانية: وهو المتطوع الموسمي والذي تحت الطلب.

ولكن هذا التصنيف بعد البحث والتحري عن أساسه لم يتمكن الباحث من الحصول على دليل من وزارة العمل يوكد أن يتم تصنيف المتطوعين على أساسه، وهنالك أكثر من جمعية متبنيه نفس التصنيف مثل (جمعية واعي، وجمعية وارم) وغيرهن من الجمعيات المعتمدة من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ومن وجهة نظر الباحث هو تصنيف جيد ومنظم للعمل ولكن من الأفضل أن يكون على أساس ومنهجية علمية. ولعل في هذه الدراسة نشير إلى تصنيف جديد لنوعية المتطوعين المشاركين في الاعمال التطوعية، وعليه ترى الدراسة أن هذا التصنيف المقترح مبني على أساس الممارسة الفعلية بالإضافة للخبرة لكل فئة ويمكن أن تساعد كل جهة معنية بالتطوع والمتطوعين على توفير الفرص التطوعية بناء على قدرات المتطوعين ونوعية العمل التطوعي المشارك فيه وخبراتهم عن طريق الممارسة، ويساهم في تجويد العمل التطوعي وخصوصاً إذا كان متخصص في مجال معين، وفي الآونة الأخيرة ضمن جائحة كورونا قامت وزارة الصحة بإطلاق ما يعرف بالتطوع الصحي ويهدف هذا التطوع إلى استقطاب المتطوعين المتخصصين في الجوانب الصحية نتيجة الاحتياج الفعلي لهم في مواجهة الجائحة.

وعلى ذلك التطوع التخصصي جداً مهم ومن الضروري أن يتم اعتماد تصنيف خاص به.

تصنيف(الزبالي) لممارسي العمل التطوعي وتعريفاتهم

م	التصنيف	التعريف
1	المتطوع المبتدئ	ليس لديه خبرة سابقة في العمل التطوعي.
2	المتطوع الممارس	ممارس للعمل التطوعي ولديه خبرة سابقة.
3	المتطوع الماهر	وهو المتطوع الذي لديه مهارة في مجال معين مثل الرسم أو التصميم والتصوير.

4	المتطوع المتخصص	ممارس للعمل التطوعي في مجال واحد ولديه خبرة تخصصية وعلمية.
5	المتطوع المحترف	هو المتطوع المؤهل علميًا وعمليًا ولديه خبرات عديدة في مجالات التطوع.

أرقام وإحصائيات:

أعدت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية مسحًا لقياس نسب التطوع وأعمار المتطوعين وعدد الساعات التطوعية كمسح عام وشامل للمناطق الثلاث عشرة الإدارية في المملكة العربية السعودية وهي على النحو التالي: (الهيئة العامة للإحصاء، 2018م، مسح العمل التطوعي):

أ- نسبة فئة الشباب السعودي للفئة العمرية من (15- 34 سنة) من إجمالي السكان السعوديين:

نسب الشباب	الذكور		الإناث	
	من 15-24 سنة	من 25-34 سنة	من 15-24 سنة	من 25-34 سنة
%36.7	%18.9	%17.9	%18.4	%18.2

ب-نسبة الشباب المتطوعين السعوديين بين (15-34 سنة) خلال 12 شهر إلى إجمالي السعوديين:

الذكور		الإناث	
من 15-24 سنة	من 25-34 سنة	من 15-24 سنة	من 25-34 سنة
%13.1	%24.1	%7.3	%12.8

ج-نسبة الشباب المتطوعين السعوديين بين (15-34 سنة) خلال شهر رمضان وموسم الحج:

الذكور		الإناث	
من 15-24 سنة	من 25-34 سنة	من 15-24 سنة	من 25-34 سنة
%5.4	%9.6	%2.6	%6.4

د- متوسط عدد ساعات العمل التطوعي للمتطوعين الشباب السعوديين بين (15-34 سنة):

خلال 12 شهر
52.7 ساعة تطوعية

ه-مقسمة على النحو التالي:

الذكور		الإناث	
من 15-24 سنة	من 25-34 سنة	من 15-24 سنة	من 25-34 سنة
46.1 ساعة	44.459.2 ساعة	44.4 ساعة	52.2 ساعة

أيضًا أعدت الهيئة العامة للإحصاء مسحًا لقياس نسب التطوع وأعمار المتطوعين وعدد الساعات التطوعية كمسح عام وشامل للمناطق الثلاث عشرة الإدارية في المملكة العربية السعودية وهي على النحو التالي: (هيئة العامة للإحصاء، 2019م، مسح التطوع):

ISSN: 2706-6495

التطوع في عام 2019م وفق إحصائية معلنة من الهيئة العامة للإحصاء								
المشاركة		الفرص التطوعية		نسب التطوع المتخصص			إجمالي الساعات	
المستهدف	120,000 متطوع ومتطوعة	المستهدف	48.125 فرصة	عام		%67	إجمالي ساعات التطوع التي تم تحقيقها في عام 2019م تقدر بـ 18,735.625 ساعة تطوعية محققة	
المحقق	192,448 متطوع ومتطوعة	المحقق	300,837 فرصة	مهاري		%21		
				احترافي		%12		
				أعلى المناطق تطوعيًا				
				أولًا	مكة المكرمة			
				ثانيًا	المدينة المنورة			
				ثالثًا	الرياض			

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية والتي تعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيرًا كميًا وكيفيًا، وتساعد في عملية بلورة موضوع الدراسة وصياغته بطريقة أكثر إحكامًا بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية وتثير التساؤلات التي تقودنا إلى نتائج الدراسة المرجوة، وسبب اختيار هذا المنهج هو مرونته وشموليته وعدم احتوائه على فروض إنما تساؤلات وهذه التساؤلات كلًا منها يتضمن سؤال واحد فقط (نوري،2017م.، ص60).

ووضح الأشعري عن هذا المنهج بقوله "صفة الدراسة التي تستهدف الوصف الكمي أو الكيفي لظاهرة اجتماعية أو إنسانية أو إدارية أو مجموعة من الظواهر المترابطة معًا من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المختلفة مثل المقابلة أو الملاحظة أو غيرها مما يجعل الظاهرة محل الدراسة واضحة بدرجة يسهل معها تحديد المشكلة تحديدًا واقعيًا تمهيدًا لاختبار الفروض حولها" (الأشعري، 2015م.، ص118).

وفي ضوء ذلك يتضح لنا أن المنهج الوصفي هو أفضل المناهج من وجهة نظر الباحث التي ستخدم هذا الدراسة عطفًا على ما قدمه من أسانيد علمية من باحثين متخصصين في مجال الدراسة العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والسلوكية بالإضافة على أنه يحد من تدخلات الباحث. ولذا تظهر النتائج بصورة موضوعية وستساهم في وصف فعلي لاتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي، وبالتالي سيتم المزواجة في المنهج بأنه منهج وصفي مبني على تساؤلات.

ولذلك فإن الباحث استخدم مدخلين علميين بحسب الآتي:

1. مدخل الدراسات الوثائقية Documentary Approach لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، والازمة، ويمكن أن يطلق عليه أدبيات الدراسة حيث يقصد به كل ما كتب عن موضوع الدراسة ومتاح في نفس الوقت للباحث للاطلاع عليه بغض النظر عن تاريخ صدوره أو مدى سهولة أو صعوبة

الحصول عليه. ويفضل بالطبع ما يستجد فيه، وما هو منشور في مصادر علمية محكمة، إذ يعتبر من الكتابات العلمية الرصينة المعتمدة. (الأشعري، 2015م.، ص 182).

2. مدخل المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach لاستقصاء اتجاهات الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال أداة الاستبانة التي ستطبق على عينة عشوائية تمثل المجتمع الاصلي للدراسة وقياس الفروق باستخدام البرامج الاحصائية المخصصة بذلك. (نوري،2017م.، ص 71).

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: جامعة الملك عبد العزيز – محافظة جدة – منطقة مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.
- المجال الزماني: العام الدراسي 1442هـ الموافق 2020م.
- المجال البشري: طلاب جامعة الملك عبد العزيز المتخصصين في الكليات (فئة الذكور فقط).

مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة: هم طلاب جامعة الملك عبد العزيز لمرحلة البكالوريوس انتظام البالغ عددهم (28,402 ألف) طالب. ويسعى الباحث للحصول على المعلومات الاساسية الحيوية واتجاهاتهم حول موضوع الدراسة بهدف الخروج بتعميمات يمكن تطبيقها (إحصائية رسمية بأعداد الطلاب من عمادة القبول والتسجيل في الجامعة 2020م).

ب- بعينة الدراسة: بهدف تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة من أفراد مجتمع الدراسة، وتم تحديد حجم عينة الدراسة باستخدام معادلة (UMA Sekaran) لتحديد حجم العينة وهي كالآتي:

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حيث أن:

n: حجم عينة الدراسة.

N: حجم مجتمع الدراسة.

e: هامش الخطأ المسموح به (0.05).

$$\boldsymbol{n = \frac{28402}{1 + 28402(0.05)^2} = \frac{28402}{72.005} = 394}$$

أداة جمع البيانات (المقياس):

تم تصميم استبانة اشتملت على (30) عبارة على أساس مقياس ليكرت بالتدرُّج الثلاثي (موافق – غير موافق – إلى حد ما) يُجيب عليها الطالب. حيث تم تقسيم الاستبانة على أربع محاور اشتمل كل محور على ست عبارات. المحور الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية للمبحوثين،

والمحور الثاني يتعلق بالمكون المعرفي والمحور الثالث بالمكون العاطفي والمحور الرابع بالمكون السلوكي وعلى ذلك فإن المحاور السابقة تهدف إلى معرفة الاتجاهات الخاصة بالطلاب نحو العمل التطوعي التخصصي وقت الازمة.

تصميم الاستبانة:

صمم الباحث استبانة معتمدة في بنائها على المعلومات قيد الدراسة في الإطار النظري والدراسات السابقة التي لها صلة أو قريبة الشبه بهذه الدراسة ولقد تألفت هذه الاستبانة من قسمين القسم الأول اشتمل على المعلومات الديموغرافية للمبحوثين أفراد عينة الدراسة مثل الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصصات. أما القسم الثاني تألف من 18 فقرة في ثلاثة مجالات وهي على التوالي: المكون المعرفي، المكون العاطفي، المكون السلوكي، وقد اشتمل كل مجال على (6) فقرات وجاء الخيار للإجابات عن العبارات المختلفة كالآتي:

1/ موافق **2/ غير موافق** **3/ إلى حد ما**

صدق الأداة:

أ-صدق الاستبانة: قام الباحث بعرض الاستبانة على ثلاثة محكمين متخصصين بغرض تحكيم ومراجعة الاستبانة للتأكد من صدقها الاستبانة حيث يذكر (الشافعي، 2006م.، ص151): "للتأكد من وضوح الاستبانة ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله يمكن استخدام الصدق المنطقي، وهو عرض عبارات الاستمارة على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في مجال الدراسات لفروعها المختلفة، ويراعي في اختيارهم أن يكونوا من الحاصلين على أعلى المؤهلات العلمية والخبرات العملية والتطبيقية وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات الخاصة بالاستبانة وِفقًا لآرائهم"، وعلى ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من العبارات في الجانب اللغوي والمنهجي، وتم تحكيمها وإجراء التعديلات والتصويبات اللازمة وذلك لوضع الاستبانة في صورتها النهائية لكي تخدم الغرض الذي صممت من أجله.

ب-ثبات الاستبانة: يعد الثبات شرط جوهري لقياس مدى جودة بنود الأداة أو عدم جودته وثبات الأداة يعني أنها تعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف. ولكن نظرًا لعم امكانية إعادة نفس الظروف فإننا لا نستطيع الحصول على نفس النتائج وعلى ذلك فإن ثبات الأداة يعني التناغم والتناسق في النتائج التي تعطيها وتكون الأداة ثابتة إذا أعطت درجات لا تختلف إلا قليلًا عن الدرجات التي تعطيها عند إعادة استخدامها ولتحديد ثبات الاستبانة لأفراد العينة ثم تطبيق معامل (الفا كرو نباخ) الموضحة بالمعادلة الآتية معامل الفا كرو نباخ = ن (1- مج ع^2 كل عبارة)

(ن-1) * ع^2

حيث ن = عدد عبارات الاستبانة.

ع^2 = تباين الاستبانة ككل.

مجم ع^2 = المجموع الكلي لتباين كل عبارة من عبارات الاستبانة.

عدد العبارات 18 الفا كر ونباخ.

ونجد أن الصدق عبارة الجذر التربيعي للثبات ويساوي (0.920).

يوضح معامل الصدق والثبات لكل محور

جدول رقم (1-1)

المحور	معامل الصدق
ما مدى وعي الطالب الجامعي لمفهوم العمل التطوعي بناءً على تخصصه وقت الأزمة (المكون المعرفي)	0.838
ما هو شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي بناءً على تخصصه وقت الأزمة (المكون العاطفي)	0.758
ما مدى مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي بناءً على تخصصه وقت الأزمة (المكون السلوكي)	0.827

استعراض النتائج الديموغرافية ومناقشتها: -توزيع المبحوثين حسب العمر جدول (2-1)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
العمر	19	77	19.5
	20	61	15.5
	21	76	19.3
	22	55	14.0
	24	60	15.2
	25	30	7.6
	26	9	2.3
	المجموع	394	%100

يوضح الجدول رقم (2-1) توزيع أفراد المبحوثين حسب العمر وتبين لنا أن غالبية أفراد العينة أعمارهم 19 سنة بنسبة 19.5%، ثم 21 سنة بنسبة 19.3%، تليهم 20 سنة بنسبة 15.5%، ثم سنة 24 بنسبة 15.2% ثم 22 سنة بنسبة 14.0% ثم 25 سنة بنسبة 7.6%. وأخيراً 26 بنسبة 2.3%.

توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية جدول (3-1)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	383	97.2
	متزوج	11	2.8

ISSN: 2706-6495

	المجموع	394	%100

يوضح الجدول رقم (3-1) توزيع أفراد المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية تبين لنا أن غالبية افراد العينة غير متزوجين (أعزب) بنسبة 97.2%، أما المتزوجين بنسبة 2.8% والعينة المشاركة في الاستبانة هم فئة الطلاب من دون الطالبات.

توزيع المبحوثين حسب الكليات جدول (4-1)

المتغير	الفئات		التكرار	النسبة
التخصصات	1	كلية صحية	170	43.1
	2	كلية علمية	96	24.4
	3	كليات العلوم الإنسانية والإدارية	128	32.5
	4	المجموع	394	100.0

يوضح الجدول رقم (4-1) توزيع أفراد المبحوثين حسب التخصصات وتبين لنا أن غالبية أفراد العينة تخصصهم علم اجتماع وخدمة اجتماعية بنسبة 22.7%، ثم الذين تخصصهم علم نفس بنسبة 20%، يليه اللغات الأوروبية وآدابها بنسبة 14.6%، ثم اللغة العربية وآدابها والجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية بنسبة 11.5%، ثم تخصص التاريخ بنسبة 11.0%، وأخيراً تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية 8.8%.

لدي حساب مسجل في منصة العمل التطوعي جدول (5-1)

م	الفقـــــــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لدي حساب مسجل في منصة العمل التطوعي	موافق	138	35.0	2.00	.572
		غير موافق	232	58.9		
		إلى حد ما	24	6.1		

يوضح الجدول رقم (5-1) توزيع أفراد المبحوثين حسب التخصصات وتبين لنا أن غالبية أفراد العينة تخصصهم علم اجتماع وخدمة اجتماعية بنسبة 22.7%، ثم الذين تخصصهم علم نفس بنسبة 20%، يليه اللغات الأوروبية وآدابها بنسبة 14.6%، ثم اللغة العربية وآدابها والجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية بنسبة 11.5%، ثم تخصص التاريخ بنسبة 11.0%، وأخيراً تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية 8.8%.

ISSN: 2706-6495

ثانياً/ استعراض النتائج المتعلقة بتساؤلات الدارسة:

❖ التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات المبحوثين حول المكون المعرفي ما مدى وعي الطالب الجامعي لمفهوم العمل التطوعي وقت الأزمة؟ جدول (6-1)

م	الفقـــــــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لدي علم بالعمل التطوعي التخصصي	موافق	256	65.0	1.56	0.818
		غير موافق	55	14.0		
		إلى حد ما	83	21.1		
2	ليس لدي علم بالعمل التطوعي التخصصي.	موافق	87	22.1	1.92	0.600
		غير موافق	250	63.5		
		إلى حد ما	57	14.5		
3	التطوع التخصصي وقت الأزمة قائم على تقديم خدمة مجتمعية في تخصص ما.	موافق	256	65.0	1.33	0.724
		غير موافق	55	14.0		
		إلى حد ما	83	21.1		
4	لا توجد لائحة لتنظيم العمل التطوعي.	موافق	119	30.2	2.05	0.808
		غير موافق	136	34.5		
		إلى حد ما	139	35.3		
5	أعلم أن أحد أهداف رؤية 2030 الوصول لعدد مليون متطوع.	موافق	242	61.4	1.61	0.831
		غير موافق	63	16.0		
		إلى حد ما	89	22.6		
6	لا توجد لائحة تنظيمية للعمل التطوعي على مستوى الجامعة.	موافق	136	34.5	2.02	0.843
		غير موافق	114	28.9		
		إلى حد ما	144	36.5		

ISSN: 2706-6495

التحليل: يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6-1) نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة لدي علم بالعمل التطوعي التخصصي بلغ (1.56) بانحراف معياري (0.818)، نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة ليس لدي علم بالعمل التطوعي التخصصي. بلغ (1.92) بانحراف معياري (0.600.) ، كذلك تبينا لنا أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة التطوع التخصصي وقت الأزمة قائم على تقديم خدمة مجتمعية في تخصص ما بلغ (1.33) بانحـــــــراف معيـــــاري (0.724) ، أيضاً نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة لا توجد لائحة لتنظيم العمل التطوعي بلغ (2.05) بانحراف معياري (0.808) ، تبين لنا أيضاً أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة أعلم أن أحد أهداف رؤية 2030 الوصول لعدد مليون متطوع بلغ (1.61) بانحراف معياري (0.831)، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة لا توجد لائحة تنظيمية للعمل التطوعي على مستوى الجامعة بلغ (2.02) بانحراف معياري (0.843).

❖ التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات المبحوثين حول المكون العاطفي ما مدى شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي وقت الأزمة؟ جدول (7-1)

م	الفقـــــــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	إثبات ذاتي.	موافق	353	89.6	1.16	0.503
		غير موافق	18	4.6		
		إلى حد ما	23	5.8		
2	بناء علاقات اجتماعية جديدة.	موافق	376	95.4	1.07	0.352
		غير موافق	7	1.8		
		إلى حد ما	11	2.8		
3	اكتساب مهارات جديدة.	موافق	386	98.0	1.03	0.616
		غير موافق	4	1.0		
		إلى حد ما	4	1.0		
4	أتطوع للشهرة في المجتمع.	موافق	84	21.3	1.95	0.322
		غير موافق	244	61.9		

ISSN: 2706-6495

		إلى حد ما	66	16.8		
5	المساهمة في خدمة مجتمعي.	موافق	382	97.0	1.05	0.322
		غير موافق	2	.5		
		إلى حد ما	10	2.5		
6	التعرف على مشكلات المجتمع.	موافق	376	95.4	1.06	0.320
		غير موافق	10	2.5		
		إلى حد ما	8	2.0		

التحليل: من خلال الجدول رقم (7-1) نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة إثبات ذاتي وتطويرها بلغ (2.58) بانحراف معياري(0.720)،نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة بناء علاقات اجتماعية جديدة بلغ (2.70) بانحراف معياري (0.628) ، كذلك تبينا لنا أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة سبق مساعدة الأخرين بلغ (2.84) بانحـــــــراف معيـــــاري (0.516)، أيضاً نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة البحث عن الشهرة لدى الناس بلغ (1.59) بانحراف معياري(0.843)، تبين لنا أيضاً نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة الشعور بالانتماء لفريق تطوعي بلغ (2.61) بانحراف معياري(0.871) ،أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة فرصة للعمل مع ذكور وإناث بلغ (2.08) بانحراف معياري(0.886).

❖ التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحرافات لاستجابات المبحوثين حول المكون التشاركي ما مدى مشاركة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي وقت الأزمة؟ جدول (8-1)

م	الفقـــــــــرة	الخيارات	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	سبق وأن شاركت في أعمال تطوعية.	موافق	180	45.7	1.67	0.690
		غير موافق	164	41.6		
		إلى حد ما	50	12.7		
2		موافق	112	28.4		

ISSN: 2706-6495

	شاركت في عمل تطوعي في تخصصي.	غير موافق	241	61.2	1.81	0.597
		إلى حد ما	41	10.4		
3	شاركت في عمل تطوعي وقت أزمة جائحة كورونا.	موافق	158	40.1	1.64	0.570
		غير موافق	217	55.1		
		إلى حد ما	19	4.8		
4	شاركت في عمل تطوعي خارج تخصصي.	موافق	242	61.4	1.45	0.625
		غير موافق	124	31.5		
		إلى حد ما	28	7.1		
5	شاركت مع كُليتي في عمل تطوعي.	موافق	113	28.7	1.79	0.574
		غير موافق	248	62.9		
		إلى حد ما	33	8.4		
6	شاركت في عمل تطوعي خارج الجامعة في تخصصي (صحي، علمي، إداري، ثقافي)	موافق	282	71.6	1.30	0.509
		غير موافق	103	26.1		
		إلى حد ما	9	2.3		

التحليل: من خلال الجدول رقم (8-1) نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة أن سبق وأن شاركت في أعمال تطوعية بلغ (1.67) بانحراف معياري (0.690)، نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة شاركت في عمل تطوعي في تخصصي بلغ (1.81) بانحراف معياري(0.597)، كذلك تبينا لنا أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة شاركت في عمل تطوعي وقت أزمة جائحة كورونا بلغ (1.64) بانحـــــــراف معيـــــاري (0.570)،أيضاً نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة شاركت في عمل تطوعي خارج تخصصي بلغ (1.45) بانحراف معياري(0.625)،

ISSN: 2706-6495

تبين لنا أيضاً نجد أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة شاركت مع كُليتي في عمل تطوعي بلغ (1.79) بانحراف معياري (0.574)، أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول فقرة شاركت في عمل تطوعي خارج الجامعة في تخصصي (صحي، علمي، إداري، ثقافي)بلغ (1.30) بانحراف معياري(0.509).

أهم النتائج:

بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن كل أفراد العينة من الذكور بنسبة 100%، أكبر فئة عمرية مشاركة كانت في عمر 19 بنسبة 19.5%، تم استبعاد عدد 81 استبانة تمت المشاركة فيها عن طريق شطر الطالبات والدراسة مخصصة للطلاب، بالإضافة تم استبعاد عدد 12 استبانة خاصة بطلاب الدبلوم، وعدد 9 استبانات خاصة بطلاب الدراسات العليا ماجستير وفقاً لما تم تحديده في المحددات الرئيسية للدراسة.
- نجد أن الحالة الاجتماعية لغالبية عينة الدراسة غير متزوجين بنسبة 97.2%.
- أكبر نسبة للطلاب المشاركين في الاستبانة كانت من المتخصصين في الكليات الصحية بنسبة 43.1%.
- تشير الدراسة إلى أن معظم الطلاب ليس لديهم حساب في منصة العمل التطوعي بنسبة 58.9%.
- تشير الدراسة إلى أن معظم الطلاب لديهم معرفة بمفهوم العمل التطوعي التخصصي بنسبة 65%.
- تشير الدراسة إلى أن معظم الطلاب لديهم معرفة بمفهوم العمل التطوعي بنسبة 63.5%.
- أوضحت الدراسة أنه لدى الطلاب معرفة بأنه من أهداف رؤية 2030 الوصول إلى مليون متطوع حيث نسبة الموافقين على ذلك 61.4%.
- اتضح لنا أن شعور الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي لبناء علاقات اجتماعية جديدة بنسبة 95.4%، واكتساب مهارات جديدة بنسبة 98%، والمساهمة في خدمة مجتمعي بنسبة 97%.
- أوضحت الدراسة أن الطالب الجامعي سبق وأن شارك في أعمال تطوعية بنسبة 45.7%.
- أوضحت الدراسة أن الطالب الجامعي لم يشارك في أعمال تطوعية في تخصصه بنسبة 61.2%.
- أوضحت الدراسة أن الطالب الجامعي شارك في أعمال تطوعية خارج تخصصه بنسبة 62.9%.

التوصيات:

بعد الوصول إلى النتائج التي تُسهم في تحقق أهداف الدراسة توصي الدراسة بالعديد من التوصيات للجهات ذات العلاقة التي يمكن أن تنفذها وهي على النحو الآتي:

1. توصي الدراسة المركز الإعلامي وعمادة شؤون الطلاب في الجامعات بعمل شراكة مع قطاعات الجامعة المختلفة (العمادات، الكليات، المعاهد، المراكز العلمية والبحثية) لإعداد آلية للإعلان عن الفرص التطوعية بشكل فاعل حتى يتم استقطاب المتطوعين بشكل أفضل.

2. توصي الدراسة الجامعات في إنشاء المبادرات والفرص التطوعية في مجال تخصص الطالب الجامعي.
3. توصي الدراسة إنشاء نادي تطوعي خاص بكل كلية لتسخير الجهود التطوعية وتمكين الطلاب في المساهمة بتفعيل المبادرات التطوعية في تخصصهم.
4. توصي الدراسة عمادة شؤون الطلاب والكليات العلمية على إقامة المحاضرات والندوات التي تحث على العمل التطوعي التخصصي وأثره على الطالب والمجتمع.
5. توصي الدراسة كلية الآداب والعلوم الإنسانية على خلق روح المنافسة بين الطلاب للمشاركة في الأعمال التطوعية وتوجيه الأقسام العلمية بعمل آلية مناسبة لدعم الطالب المتطوع مثل زيادة في الدرجات كنوع من التقدير للجهود المبذولة.
6. توصي الدراسة الجامعات على إنشاء جمعية تطوعية تعاونية في الجامعة معنية بالعمل التطوعي والمتطوعين وأن تصبح مرجع استشاريا أكاديمي بحثياً وتنفيذي في مجال العمل التطوعي والمبادرات الناشئة عنه لما تتمتع به من كفاءات علمية وبحثية في مجال العمل التطوعي.

المراجع

العربية:

- القرآن الكريم.
- سنن أبي داوود، رقم 4811، ج5،ص157، كتاب الأدب باب، في شكر المعروف،
- اشتية، عماد (2003م)، العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين اسباب التراجع، فلسطين،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات-العدد التاسع والعشرون.
- الأشعري، أحمد (2015م)، الوجيز في طرق الدراسة العلمي، ط2 جدة : كلية الاقتصاد والإدارة – جامعة الملك عبدالعزيز.
- التويجري، صالح (2013م)، التطوع ثقافته وتنظيمه، الرياض ،دار مملكة نجد للنشر والتوزيع .
- الحميري، عبدالغني (2009م)، مشاركة المعلمين في العمل التطوعي بالمجتمعات المحلية الريفية ، م17، ع1، صص223-26، جدة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الانسانية .
- الخدام، حمزة (2013م)،اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي(كلية عجلون الجامعية نموذجاً)، الأردن ،جامعة البلقاء التطبيقية،
- السلطان، فهد (2009م)، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، الرياض ،جامعة الملك سعود.
- الشبيب، هيا(2016م)،واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية، دراسة وصفية، مجلة الآداب بجامعة الملك سعود ،م28، ع2.

- المانع، اشواق (2020م)، نظرية الازمة، جامعة الملك سعود.
- المشهداني،أكرم (2020م)، الأمن الشامل في مواجهة الآزمات والكوراث جائحة كورونا نموذجاً، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية،الرياض،ط2،ص235-248.
- الطجم عبدالله، السواط طلق (2015م)، السلوك التنظيمي،ط3، كلية الاقتصاد والإدارة ، جدة، ،خوارزم العلمية .
- العبيد، إبراهيم (2013م)، واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودي، المجلد6، دار المنهل .
- الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية2030،(2020م)https://vision2030.gov.sa/.
- الموقع الرسمي للمعاجم ،المعجم الوسيط، (2020م)www.yellkey.com/same.
- الموقع الرسمي للهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية،(2020م) https://www.stats.gov.sa/
- الموقع الرسمي لمجلس الوزراء السعودي، هيئة الخبراء، (2020م) www.yellkey.com/from.
- جودت، عزت (2000م)، أساليب الدراسة العلمي مفاهيمه، أدواته طرقة الاحصائية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- راجح، أحمد (1968م)، أصول علم النفس، ط7، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- صديق، حسين(2012م)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، المجلد28، سوريا، مجلة جامعة دمشق.
- نشواتي، عبدالمجيد(1983م)، علم النفس التربوي، دار الفرقان ، عمان، الاردن
- نوري، محمد (2017م)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط3 جدة : كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة الملك عبدالعزيز.
- رشوان، القرني(2013م)،المداخل العلاجية المعاصرة للعمل مع الإفراد والأسر، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع،ط2.
- المرعول(2014م)،الأزمة مفهومها واسبابها واثارها ودورها في تعميق الوطنية، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1.
- الخضيري، محسن (1990م)، إدارة الأزمات: منهج اقتصادي إداري متكامل لحل الأزمات، ط2 ،مكتبة مدبولي ,القاهرة،1990 ،ص15.

الأجنبية:

- Gary. Kreps, Health communication and interpersonal competence ،Souter Illioois University Press 1984: 311

جميع الحقوق محفوظة 2020 ©، الباحث وائل بن علي الزبالي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)